ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه ويقول نعم أنت حم م عن جابر) بن عبد الله
يضع عرشه على الماء) أي يضع سريره على الماء ويقعد عليه ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهي
القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه من الشياطين يرسلهم لإغواء بني آدم وافتتانهم وإيقاع البغضاء
والشرور بينهم (فأدناهم) أي أقربهم (فعلت كذا وكذا) أي وسوست بحوفتي أو سرقة
أو شرب خمر أو زنا (ما صنعت شيئاً) استحقاراً لفعله واحتقاراً له (ما تركته) يعني
الرجل (أهله) أي زوجته أي وسوست له حتى فارقها (نعم أنت) بكسر النون وفتح الطاء أي
يمدح صنيعه ويشكر فعله لإعجابه بصنيعه وبلوغ الغاية التي أرادها والقصد بسياقه الحديث
التحذير من التسبب في المفارقة بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل

١٩ ٦٠ إن ابن آدم إن أصابه حر قال حس وإن أصابه برد قال حس حم طب عن خولة ابنة
قيس الأنصارية وإسناده صحيح
حس) بكسر الحاء المهملة وشدة السين المهملة المكسورة كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما
ضره وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها كأوه وقال المناوي يعني من قلقه وقلة
صبره إن أصابه الحر قلق وتضجر وإن أصابه البرد كذلك

١٩ ٦١ إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين حم خ
د ت ن عن أبي بكرة (بفتح الباء والكاف والراء)
إن ابني هذا) يعني الحسن (سيد) أي حليم كريم متحمل (ولعل الله أن يصلح به) أي بسببه
تكرمه وعزله نفسه عن الأمر وتركه لمعاوية اختياراً (بين فئتين عظيمتين من
المسلمين) وهما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضي الله عنه حليماً فاضلاً
ورعاً دعاه ورعه إلى أن ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لا لقلة ولا لعلة فإنه
لما قتل علي رضي الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً فبقي خليفة بالعراق وما وراءها
من خراسان ستة أشهر وأياماً ثم سار إلى معاوية في أهل الحجاز وسار إليه معاوية
في أهل الشام فلما التقى الجمعان بمنزل من أرض الكوفة وأرسل إليه معاوية في الصلح
أجابه على شروط منها أن يكون الأمر له بعده وأن يكون له من المال ما يكفيه في كل عام
فلما خشي يزيد بن معاوية طول عمره أرسل إلى زوجته جعدة بنت الأشعث أن تسمه
ويتزوجها ففعلت فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعد فقال
إنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا ودفن بالبقيع إلى جانب أمه فاطمة

١٩ ٦٢ إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) حم م ت عن أبي موسى) الأشعري
قال المناوي كناية عن الدنو من العدو في الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلها عليه يعني الجهاد
طريق إلى الوصول إلى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد

١٩ ٦٣ إن أتقاكم وأعلمكم بالله أنا خ عن عائشة
قال المناوي لأن الله تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الإلهية
على وجه لم يجتمع لغيره وكلما ازداد علم العبد بربه ازداد تقواه وخوفه منه قال ابن حمزة
الحسيني سببه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما
يطيقونه قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول إن أتقاكم الحديث

١٩ ٦٤ أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل قال ابن حمزة الحسيني خرجه البخاري عن عائشة
رضي الله عنها سببه عنها قالت إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي فيه
ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته
حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى
تملوا وإن أحب فذكره (كان يحتجر) قال في المصباح احتجرت الأرض جعلت عليها
مناراً وأعلمت علماً في حدودها ليجوزها ماخوذ من احتجرت حجرة إذا اتخذتها
(يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم) قال في المصباح ثاب يثوب ثوباً وثوباناً إذا رجع

١٩ ٦٥ إن أحب الدين إلى الله عز وجل ما دووم عليه وإن قل قال ابن حمزة الحسيني
أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها رجاله رجال الصحيح سببه
عنها أن امرأة كانت تدخل عليها تذكر من اجتهادها قال فذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال إن أحب فذكره وفي رواية عنها عندي أحد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (مه) عليكم بما تطيقونه فوالله لن يمل الله عز وجل حتى تملوا إن أحب الدين إلى
الله ما داوم عليه صاحبه

١٩ ٦٦ إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً إمام عادل وأبغض
الناس إليه وأبعدهم منه إمام جائر) حم ت عن أبي سعيد الخدري وإسناده حسن
وأدناهم منه مجلساً) هو كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب لا مشابهة تعالى الله
إمام يأمر بالعدل والإحسان) (إمام جائر) أي في حكمه على رعيته ولا أدري ما
يشمل الإمام الأعظم ونوابه والقضاة ونوابهم

١٩ ٦٧ إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن) م عن ابن عمر) بن الخطاب

Copyright © King Saud University